

حَسَنَةٌ مُخَالَفَةٌ لِلْفِظِّ، أَي: أَنْظَرَهُمْ ﴿رَوِيدًا﴾: قَلِيلًا، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مُؤَكَّدٌ لِمَعْنَى الْعَامِلِ مُصْفَرٌّ رُودٌ أَوْ إِرْوَادٌ عَلَى التَّرْخِيمِ، وَقَدْ أَخَذَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِبَدْرِ، وَنُسِخَ الْإِمْهَالِ بَأَيَّةِ السِّيفِ، أَي: الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ وَالْجِهَادِ.

﴿سورة الأعلى﴾

١- ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ أَي: نَزَّ رَبُّكَ عَمَّا لَا يَلِيْقُ بِهِ،

٥٩٢

سورة الغاشية

بَلْ تُؤْتِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرَ وَأَبْقَى ﴿١٧﴾ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿١٩﴾

سُورَةُ الْغَاشِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ أَنِيَّةٍ ﴿٥﴾ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ﴿٦﴾ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴿٧﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لَسَعِيَهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيبةٌ ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُورٌ مَرْثُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَّاقِي مَثْبُوتَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْرِيلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فِعْدَابُهُ اللَّهُ الْعَذَابُ الْأَكْبَرُ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٢٦﴾

﴿فَلَاتُنْسِي﴾ ما تَقْرؤُهُ. ٧- ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ أَنْ تَنْسَاهُ بِنَسْخِ تِلَاوَتِهِ وَحُكْمِهِ، وَكَانَ ﷺ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ مَعَ قِرَاءَةِ جَبْرِيلَ خَوْفَ النِّسْيَانِ، كَمَا فِي سُورَةِ طه: (وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْهِ وَحْيُهُ) ﴿إِنَّهُ﴾ تَعَالَى ﴿يَعْلَمُ الْجَهْرَ﴾ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ﴿وَمَا يَخْفَى﴾ مِنْهُمَا.

٨- ﴿وَيَسِّرْكَ لِلْيَسْرَى﴾: لِلشَّرِيعَةِ السَّهْلَةِ، وَهِيَ الْإِسْلَامُ. ٩- ﴿فَذَكِّرْ﴾: عَظْ بِالْقُرْآنِ ﴿إِنْ نَفَعْتَ الذِّكْرَى﴾ مَنْ تَذَكَّرَهُ، الْمَذْكُورُ فِي (سَيِّدُكَ) بِمَعْنَى: وَإِنْ لَمْ تَنْفَعْ، وَنَفَعُهَا لِبَعْضٍ، وَعَدَمُ النِّفْعِ لِبَعْضٍ آخَرَ. ١٠- ﴿سَيِّدُكَ﴾ بِهَا ﴿مَنْ يَخْشَى﴾: يَخَافُ اللَّهُ تَعَالَى، كَأَيَّةٍ: (فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعَبِيدَ). ١١- ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا﴾ أَي: الذِّكْرَى، أَي: يَتْرَكُهَا جَانِبًا لَا يَلْتَمِثُ إِلَيْهَا ﴿الْأَشْقَى﴾ بِمَعْنَى الشَّقِي، أَي: الْكَافِرِ. ١٢- ﴿الَّذِي يَصَلِّي النَّارَ الْكَبِيرَى﴾: هِيَ نَارُ الْآخِرَةِ، وَالصَّغْرَى نَارُ الدُّنْيَا. ١٣- ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا﴾ فَيَسْتَرِيحُ ﴿وَلَا يَحْيَى﴾ حَيَاةً هَيْئَةً. ١٤- ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾: فَازَ ﴿مَنْ تَزَكَّى﴾: تَطَهَّرَ بِالْإِيمَانِ. ١٥- ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ﴾ مَكْبَرًا ﴿فَصَلَّى﴾ الصَّلَاةَ الْخَمْسَةَ، وَذَلِكَ مِنَ أُمُورِ الْآخِرَةِ، وَكَفَّارًا مَكَّةَ مُعْرَضُونَ عَنْهَا. ١٦- ﴿بَلْ يُؤْتِرُونَ﴾، بِالتَّحْتَانِيَّةِ وَالنُّوْقَانِيَّةِ ﴿الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ عَلَى الْآخِرَةِ. ١٧- ﴿وَالْآخِرَةَ﴾ الْمَشْتَمَلَةَ عَلَى الْجَنَّةِ ﴿خَيْرَ وَأَبْقَى﴾. ١٨- ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ أَي: الْمُنزَّلَةِ قَبْلَ الْقُرْآنِ. ١٩- ﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾.

﴿سورة الغاشية﴾

١- ﴿هل﴾: قَدْ ﴿أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾: الْقِيَامَةُ لِأَنَّهَا تَغْشَى الْخَلَائِقَ بِأَهْوَالِهَا. ٢- ﴿وجوهٌ يومئذٍ﴾، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي يُلَاقِي فِيهِ كُلَّ عَمَلٍ ﴿خَاشِعَةٌ﴾: ذَلِيلَةٌ. ٣- ﴿عاملةٌ ناصبةٌ﴾: ذَاتُ نَصَبٍ وَتَعَبٍ. ٤- ﴿تصلَّى﴾، بِضَمِّ النَّاءِ وَفَتْحِهَا ﴿نَارًا حَامِيَةً﴾. ٥- ﴿تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ أَنِيَّةٍ﴾: شَدِيدَةُ الْحَرَارَةِ.

﴿الأعلى﴾، صِفَةٌ لِـرَبِّكَ. ٢- ﴿الذي خلق فسوى﴾ مخلوقه: جَعَلَهُ مُنْتَسِبًا لِأَجْزَاءِ غَيْرِ مُتَفَاوِتٍ. ٣- ﴿والذي قدر﴾ مَا شَاءَ ﴿فهدى﴾ إِلَى مَا قَدَّرَهُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ. ٤- ﴿والذي أخرج المرعى﴾: أُنْبِتَ الْعَشْبَ. ٥- ﴿فجعله﴾ بَعْدَ الْخَضْرَاءِ ﴿غُثَاءً﴾: جَافًا هَشِيمًا ﴿أحوى﴾: أَسْوَدَ بِأَسَا. ٦- ﴿سنقرنك﴾ الْقُرْآنَ

٦- ﴿ليس لهم طعام إلا من ضريع﴾ هو نوع من الشوك لاترعاه دابة لحيته. ٧- ﴿لا يُسمن ولا يُغني من جوع﴾. ٨- ﴿وجوه يومئذ ناعمة﴾: حسنة. ٩- ﴿لسعيها﴾ في الدنيا بالطاعة ﴿راضية﴾ في الآخرة لما رأت ثوابه. ١٠- ﴿في جنة عالية﴾ حساً ومعنى. ١١- ﴿لا يُسمع﴾، بالياء والتاء ﴿فيها لاغية﴾ أي: نفس ذات لغو، أي: هذيان من الكلام. ١٢- ﴿فيها عينٌ جارية﴾ بالماء، بمعنى عيون. ١٣- ﴿فيها سُور مرفوعة﴾ ذاتاً وقدرًا ومحلًا. ١٤- ﴿وأكواب﴾: أقداح لاغرى لها ﴿موضوعة﴾ على حافات العيون معدة لشربهم. ١٥- ﴿ونمارق﴾: وسائل ﴿مصفوفة﴾ بعضها بجانب بعض يُستند إليها. ١٦- ﴿وزرابي﴾: بسط طنافس لها خمل ﴿مبثوثة﴾: مسبوطة. ١٧- ﴿أفلا ينظرون﴾ أي: كفار مكة، نظر اعتبار ﴿إلى الإبل كيف خلقت﴾. ١٨- ﴿وإلى السماء كيف رفعت﴾. ١٩- ﴿وإلى الجبال كيف نصبت﴾. ٢٠- ﴿وإلى الأرض كيف سطحت﴾ أي: بسطت، فيستدلون بها على قدرة الله تعالى ووحديته. ٢١- ﴿فذكرهم فمن نعم الله ودلائل توحيده﴾ إنما أنت مُذكر. ٢٢- ﴿لست عليهم بمسيطر﴾ وفي قراءة: [بمسيطر] بالصاد بدل السين، أي: بمسلط، وهذا قبل الأمر بالجهاد. ٢٣- ﴿إلا﴾: لكن ﴿من تولى﴾: أعرض عن الإيمان ﴿وكفر﴾ بالقرآن. ٢٤- ﴿فيعذبه الله العذاب الأكبر﴾: عذاب الآخرة، والأصغر عذاب الدنيا بالقتل والأسر. ٢٥- ﴿إن إلينا إيابهم﴾: رجوعهم بعد الموت. ٢٦- ﴿ثم إن علينا حسابهم﴾: جزاءهم لا تركه أبدًا.

﴿سورة الفجر﴾

١- ﴿والفجر﴾ أي: فجر كل يوم. ٢- ﴿وليلٍ عَشْرٍ﴾ أي: عشر ذي الحجة. ٣- ﴿والشفع﴾: الزوج ﴿والسوتر﴾، بفتح الواو وكسرها لغتان: الفرد. ٤- ﴿والليل إذا يسر﴾ مقبلاً ومدبراً. ٥- ﴿هل في

ذلك﴾ القسم ﴿قسمٌ لذي حجر﴾: عقل، وجواب القسم محذوف، أي: لتعذبُن أيها الكفار. ٦- ﴿ألم تر﴾: تعلم يا محمد ﴿كيف فعل ربك بعاد﴾؟ ٧- ﴿إرم﴾: هي عاد الأولى، فدإرم، عطف بيان أو بدل، ومُنع الصرف للعلمية والتأنيث ﴿ذات العماد﴾ أي: الطول. ٨- ﴿التي لم يُخلق مثلها في البلاد﴾ في

سُورَةُ الْفَجْرِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْفَجْرِ ١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ٢ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ٣ وَأَلَيْلٍ إِذَا يَسَّرَ ٤ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حَجْرِ ٥ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ٦ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ٧ الَّتِي لَمْ يُخَلِّقْ مِثْلَهَا فِي الْعَالَمِينَ ٨ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ٩ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ١٠ الَّذِينَ طَعَنُوا فِي الْبَلَدِ ١١ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ١٢ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ١٣ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ١٤ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبَّهُ فَأَمَّا ابْنُلَهُ رَبُّهُ وَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ١٥ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَمَّا ابْنُلَهُ رَبُّهُ وَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ١٦ كَلَّا لَبِالَّذِينَ لَا تُكْرَمُونَ الْيَتِيمَ ١٧ وَلَا تَحْتَضُونَ عَلَى طَعَامِ الْيَتِيمِ ١٨ وَتَأْكُلُونَ الْكُرَاتِ أَكْلًا لَمًّا ١٩ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ٢٠ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ٢١ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ٢٢ وَجَاءَ يَوْمَ يُؤْمِنُ الَّذِينَ بَخَعُوا رُءُوسَهُمْ وَرَأَى الْقَوْمُ الْكَافِرِينَ ٢٣

بطشهم وقتوتهم. ٩- ﴿وتمود الذين جابوا﴾: قطعوا ﴿الصخر﴾، جمع صخرة، واتخذوها بيوتاً ﴿بالواد﴾: وادي القرى. ١٠- ﴿وفرعون ذي الأوتاد﴾: قيل: كان يتدأ أربعة أوتاد، يشد إليها يدي ورجلي من يعذبه. ١١- ﴿الذين طغوا﴾: تجبروا ﴿في البلاد﴾. ١٢- ﴿فاكثروا فيها الفساد﴾: القتل وغيره.